

بسم الله الرحمن الرحيم



كلمة السيد رئيس مجلس السيادة أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة نيويورك 26 سبتمبر 2024م

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس

معالي السيد/ الأمين العام للأمم المتحدة

السادة أصحاب الفخامة الملوك والرؤساء ورؤساء الحكومات

السيدات والسادة الحضور جميعاً

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أخاطبكم اليوم بإسم شعب وحكومة السودان وبدءاً
يسعدني أن أهنئي السيد رئيس الدورة الحالية وفريقه
متمنياً لهم التوفيق في ظل تزايد مهددات الأمن والسلام
الدوليين هذه المهددات التي وضعت منظماتنا على المحك
وتضررت مبادئ الحرية والسلام والعدالة وأنتهك
القانون الدولي .

إذ أن السودان يُؤمن ويدعم دور الأمم المتحدة ويدعم المبادرات الراحية لإصلاح وتطوير عمل أجهزتها وخاصة مجلس الأمن لترسيخ التعددية والأمن الجماعي وصيانة حقوق الإنسان ومواجهة تحديات التغيير المناخي والإرهاب المحفز عرقياً وأيدولوجياً .

الحضور السادة والسيدات

يرحب السودان بموضوع الدورة (الوحدة في التنوع لتعزيز السلام والتنمية المستدامة والكرامة الإنسانية) كما يرحب بالأولويات التي حملتها رؤية رئيس الدورة الحالية . أيضاً يُؤمن على ضرورة تنفيذ مخرجات قمة

المستقبل خاصة ما يلي إصلاح الأمم المتحدة ومجلس الأمن ليتمكن من وضع حد للأزمات وإستمرارها مما يهدد السلام الدولي والتوافق بين الأمم والشعوب.

الحضور الكريم

إن تنامي التصرفات الإنفرادية خارج نطاق الأمم المتحدة بما يتنافى مع الميثاق والقانون الدولي وإستخدام وسائل وآليات الإكراه السياسي والإقتصادي لتحقيق أهداف سياسية تساهم بشكل رئيسي في زعزعة الإستقرار الأمني والسياسي والإقتصادي وإشعال الحروب كما أن الإنتقائية وإزدواجية المعايير باتت السمة الغالبة في العلاقات الدولية .

السيد الرئيس

لعلكم تدركون حجم التحديات والتآمر الذي يتعرض له بلدي السودان جراء حرب شنتها مجموعة تمردت على الدولة بدعم سياسي ولوجستي محلي وإقليمي وتابعتم حجم الجرائم والفظائع والإنتهاكات التي إرتكبتها تلك المجموعة المتمردة ضد الشعب السوداني وكيان الدولة السودانية حيث بدأت هذه الحرب بمحاولة للإستيلاء على السلطة بقوة السلاح وسرعان ما تغيرت إلى حرب شاملة ضد الشعب السوداني ودولته وأستحقت من خلال ما رصد لها من جرائم تطهير عرقي وتهجير قسري

وإبادة جماعية ارتكبتها مليشيا الدعم السريع أن تُصنف
كجماعة إرهابية فهي تمارس جميع هذه الجرائم
بإستمرار وبكل أسف تجد الدعم والمساندة من دول في
الإقليم تمدهم بالمال والمرتزقه لتحقيق مكاسب سياسية
وإقتصادية في تحدي صارخ للقانون والإرادة الدولية .
إن جرائم هذه المجموعة الإرهابية طالت حتى مقار
البعثات الدبلوماسية والمنظمات ومنقولاتها حتى الأمم
المتحدة لم تسلم مقارها ومنقولاتها وظلت هذه
المجموعة الإرهابية المملوكة لآل دقلو تتحدى القوانين
والإلتزامات الدولية دون الإكتراث من العواقب و ما
رفضهم لمقررات إعلان جدة ورفضهم لقرارات مجلس

الأمن بحظر توريد السلاح إلى دارفور وإستمرارهم في التطهير العرقي في دارفور وآخر تحدي لهذه القرارات واضح في عدم الإمتثال للقرار الخاص بالفاشر عاصمة ولاية شمال دارفور .

السيد الرئيس

أنا أتساءل هنا لماذا لم تتخذ المنظومة الدولية إجراءً حاسماً ورادعاً حيال هذه المجموعة ومن يقف خلفها رغم كل ما ذكرت وشاهد العالم من إرتكاب لجرائم ضد الإنسانية وجرائم حرب ورفض تنفيذ قرارات مجلس الأمن والمنظمات الإقليمية هذا الأمر يعزز ما ذكرته من ضرورة إصلاح مجلس الأمن حتى لا تصبح إزدواجية

المعايير والإفلات من العقاب والمساءلة سمة من سمات
هذه المنظمة .

السادة والسيدات

هذا العدوان المدمر الذي تقوده مليشيا الدعم السريع
مسنودة بدول في إقليمنا وفرت لهم الدعم المالي
وسهلت لهم تجنيد وترحيل المرتزقة والسلاح مما تسبب
في قتل عشرات الآلاف وتهجير ملايين السودانيين من
مواطنهم حيث أنهم يهربون من كل مكان تذهب إليه هذه
المجموعات الإجرامية ويلجأون إلى مناطق الحكومة
وأماكن سيطرة القوات المسلحة حيث يعيش ملايين

السودانيين الآن في أمان ، إن استمرار الهجمات
المنهجية التي تقوم بها هذه الميليشيا يزيد يوماً من
معاناه مواطنينا في كل مكان لذلك سعينا مبكراً لإيجاد
الحلول حيث كان إعلان جدة في مايو 2023م كافي
لوقف الحرب وعودة الحياة لكن القوى السياسية
والإقليمية الداعمة لهذه الحرب كانت ترى غير ذلك
وأدى ذلك إلى الوضع الذي نعيشه اليوم وفي سبيل
تخفيف ورفع المعاناة عن المواطنين وتسهيل إيصال
المساعدات الإنسانية فتحنا حدودنا ومطاراتنا وأزلنا كل
القيود والإجراءات التي يمكن أن تُعطل دخول
المساعدات إلى المحتاجين .

السيد الرئيس الحضور الكرام

إن حكومة السودان ماضية بعزم في سياستها لتسهيل العمل الإنساني وحماية القوافل والطواقم الإنسانية والطبية وتؤكد إلزامها التام بالقانون الدولي الإنساني وإجراءات حماية المدنيين الذي تقع على عاتقنا مسئولية حمايتهم حيث يتعرض النساء والأطفال في مناطق سيطرة الميليشيا لكل أنواع الانتهاكات ووصل الأمر أحيانا إلى بيعهم في الأسواق .

إن الأزمة الإنسانية التي يعيشها جزء كبير من شعبنا الآن بسبب عدوان ميليشيا دقلو تتطلب تضافر جهود

المجتمع الدولي والمنظمات والإيفاء بالالتزامات الدولية
المعلنة في تقديم العون المطلوب واللازم لملايين
الفارين والنازحين واللاجئين ومن جانبنا فعلنا وسنفعل
كل ما من شأنه إيصال المساعدات إلى المحتاجين وفي
هذا المقام لا بد أن نشكر كل دول الجوار التي إستقبلت
الفارين واللاجئين والدول والمنظمات التي قدمت
المساعدة للشعب السوداني وأذكر منها الأشقاء في
مصر وقطر وتركيا وأرتريا والكويت وجنوب السودان
وأخص بالشكر من المنظمات مركز الملك سلمان
واليونسيف وبرنامج الغذاء العالمي .

السيد الرئيس الحضور الكريم

إننا أمام تحدي كبير وهذه المنظمة الأممية يجب أن
تضطلع بمسئولياتها في حماية الدول النامية من أطماع
الدول التي ما زالت تعتقد أنها ستتحكم في مقدرات
الشعوب بما تملكه من قوة أو مال نقول لهم إن الشعوب
إرادتها أقوى من كل ذلك وستتصر إرادتها . إن كثير
من الأزمات ومن ضمنها ما نعيشه اليوم في بلدي
أسبابها ما ذكرت في مقدمة خطابي من إزدواجية
المعايير والإكراه السياسي والإبتزاز الإقتصادي وعجزنا
كمنظومة منوط بها حفظ الأمن والسلم الدوليين من ردع
من يتحدى الإرادة الأممية .

السيد الرئيس

إن سوق المبادرات وتجيير وتوجيه مقترحات الحلول لخدمة جهات معينة أو لتلبية مصالح دول أصبحت هذه الأساليب غير مقبولة وليست ذات جدوى في دولنا النامية التي تكثر فيها النزاعات المفتعلة فالمكايبة الوطنية للحلول هي الطريق الأمثل للمعالجة . إننا في السودان سعينا منذ بداية العدوان على الدولة في سبل وقف الحرب وإنهاء لتجنيب البلاد الدمار الذي تتعرض بسبب إعتداءات مليشيا دقلو أخوان على الشعب والبلاد لذلك إنخرطنا في كثير من المبادرات البناءة وما زال يحدونا أمل في مساعدتنا على إيقاف هذه الحرب بما

يضمن كرامة الشعب وسيادة الدولة وعدم العودة مرة أخرى للحرب مع وجوب المحاسبة وعدم الإفلات من العقاب لذلك فإن خارطة إنهاء الحرب في السودان واضحة المعالم.

فأولاً يجب أن تنتهي العمليات القتالية ولن يتم ذلك إلا بإسحاب الميليشيا المتمردة من المناطق التي إحتلتها وشردت أهلها وتجميعهم في مناطق محددة وتجريدهم من السلاح ليتمكن المواطنين من العودة إلى مناطقهم حيث يسهل وصول المساعدات إليهم وتفتح الطرق والمطارات وتعمل وسائل الإنتاج .

ثانياً يعقب ذلك عملية سياسية شاملة تعيد مسار الانتقال

السياسي الديمقراطي ووضع الحلول المستدامة بملكية
وطنية تمنع تكرار الحروب والإنقلابات العسكرية .

السيد الرئيس الحضور الكرام

هنا أؤكد أن القوات المسلحة السودانية وهي من أقدم
مؤسسات الدولة وتعمل بمهنية تامة دون الإرتهان لأي
كيان سياسي ملتزمة تماماً بعملية التحول الديمقراطي
وحق الشعب السوداني في إختيار من يحكمه لذلك هي
حريصة على الوفاء بالتزامها الأول الذي ضربته بعد
ثورة ديسمبر المجيدة في 2019م في تسليمها للسلطة
لأي حكومة توافقية أو منتخبة ولن تسمح بعودة النظام
السابق الذي رفضه الشعب إلى سدة الحكم وتؤكد

إلتزامها بالمساهمة الإيجابية في تسهيل عملية الإلتقال إلى الحكم المدني ، كما نُجدد إلتزام الحكومة بالبحث عن السلام مع كل المجموعات التي لا زالت تحمل السلاح مع إلتزامنا بإكمال إتفاق سلام جوبا الموقع في 2020م. وفي ظل هذه الحرب ظلت القوات المسلحة ملتزمة بالقانون الدولي والإنساني وإتفاقيات وبروتوكولات جنيف وبذل أقصى الجهود لحماية المدنيين وتسهيل المساعدة في إيصال العون الإنساني لمختلف مناطق السودان وأقول لكم السيد الرئيس إننا في حكومة السودان مستعدون للإخراط في أي مبادرة تنهي هذه الحرب متى ما كانت هذه المبادرة تدعم الملكية الوطنية

للحل وتنتهي إحتلال المليشيا المتمردة للمناطق المختلفة
و بما يضمن كرامة الشعب وسيادة الدولة على أراضيها
كخطوة أولى و ضرورية لإستعادة المسار الديمقراطي
ولن يكون مقبولاً لحكومة وشعب السودان مشاركة أي
دولة أو منظمة دعمت الحرب أو شاركت في قتل
السودانيين وتشريدهم سواءً بالإمداد بالسلح أو تسهيل
عبوره أو قدمت الدعم السياسي أو أي من أنواع الدعم
في ما يلي العدوان على الدولة السودانية وشعبها وهنا
أؤكد أننا ماضون في هزيمة ودحر هؤلاء المعتدون
مهما وجدوا من دعم ومساندة .
السيد الرئيس لزاماً أن نشكر الدول والمنظمات

والمجموعات الحقوقية أو الطوعية التي وصفت ما يجري في السودان وصفاً صحيحاً وأحيى وأشيد بمخرجات قمة المناامة وقمة البحيرات برواندا وإجتماع منظمة التعاون الإسلامي بياوندي حيث جميعها وصفت ما يجري بأنه تمرد من مليشيا على الدولة السودانية وأننا يا سيادة الرئيس نريد من هذه المنظمة الأممية حتى نكبح جماح الجماعات المسلحة ونردع أي محاولة في المستقبل يمكن أن تحدث في دول أخرى يجب علينا أن نوصف تمرد مليشيا الدعم السريع وصفاً حقيقياً بأنها قوة مسلحة تمردت على الدولة وأرتكبت جرائم ترقى لتصنيفها كجماعة إرهابية وهذا من واجب هذه

المنظمة.

السيد الرئيس

قبل أن أختتم حديثي نوكد في حكومة السودان موقفنا الثابت تجاه القضية الفلسطينية وحق الشعب الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة ضمن حدود ال (67) والإنتهاء الفوري للعدوان على غزة ونوصي بقبول عضوية فلسطين الكاملة في هذه المنظمة .

ختاماً أجدد شكر شعب وحكومة السودان لكل من وقف إلى جانبه في هذه المحنة التي يتعرض لها فما زال الإحتياج لإستمرار المساعدات وتقديم الدعم لملايين المحتاجين مظلوب ولك الشكر والتقدير السيد الرئيس

والحضور الكرام .

وأقول بأن إرادة الشعب السوداني ستنتصر
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...